

تاج العروس من جواهر القاموس

ومِنْ المَجَازِ : أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ وهو مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ المَجَازِ :
الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا أَيُّ جَدِيدٌ كَأَنَّهُ شَابٌّ لَا يَهْرَمُ . وقال ثَعْلَبٌ :
الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْأَزَلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . هَكَذَا
حَكَاهُ . قال ابنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ . والجَذَعُ عَمَةٌ : الصَّغِيرَةُ
وَأَصْلُهَا جَذَعَةٌ والمِيمُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ كَالَّتِي فِي : زُرْقُومٍ وفُسْحُمٍ
وسُتْهُمٍ ودِرْدَمٍ ودِلْقَمٍ وشَجَعَمٍ وصلْدَمٍ وضَرْزَمٍ ودَقْعَمٍ وحِصْرَمٍ
لِلتَّبْخِيلِ وعِرْزَمٍ شَدَقَمٍ وعَلَقَمٍ وجَلَعَمٍ وجُلْهَمٍ وصلَخْدَمٍ وحُلُقُومٍ . وفي
حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَسْلَمَ - وَالْأَوَّلُ بِكَرٍ
وَأَنَا جَذَعُ عَمَةٍ أَقُولُ فَلَا يُسْمَعُ فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بِمَقَامِ أَبِي
بِكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ أَيُّ جَذَعِ حَدِيثِ السَّيِّدِ غَيْرُ مُدْرِكٍ . وفي تَعَا
الجَذَعُ عَمَةٌ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا الْمُبْدَالُغَةُ والثَّانِي التَّأْنِيثُ عَلَى
تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَوِ الْجُنَّةِ . وجَذَعُ الدَّابَّةِ كَمَنْعٍ : حَبَسَهَا عَلَى
غَيْرِ عِلَافٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
" كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ .
" وَرَمَلَانَ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ .
" يُنْذَحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَأْسٍ وَالْمَجْذُوعُ : السَّذِي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ
مَرْعَى وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَهُمَا
لُغَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَجَذَعُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرَنَهُمَا فِي قَرْنٍ أَيْ
حَبْلٍ . كَذَا فِي النَّوَادِرِ .
والجَذَاعُ كَكِتَابٍ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَشْهُورُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ
وَخَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْجَذَاعِ رَهْطَ الزُّبْرِقَانِ . قال الْمُخَبِّلُ يَهْجُو
الزُّبْرِقَانَ :
تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَذَاعُهُ ... فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَدْلَسَ
وَأَقْهَرَا أَيُّ قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
قَدْ أَدْلَسَ وَأَقْهَرَا فَأَقْهَرَا فِي هَذَا لُغَةٌ فِي قَهَرٍ أَوْ يَكُونُ أَقْهَرَا :
وُجِدَ مَقْهُورًا وَقَدْ تَقَدَّسَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي قَهَرٍ .
وَجُذْعَانُ الْجِبَالِ بِالضَّمِّ : صِغَارُهُمَا . قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَّابَ :

وَقَدْ خَنَّقَ الْآلُ الشَّعَافَ وَغَرَّ قُوتٌ ... جَوَارِيهِ جُذْءَانِ الْقِضَافِ
الذَّوَابِكِ الْقِضَافُ : جَمْعُ قَضْفَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ
لَيْسَتْ بِطَيْنٍ وَلَا حِجَارَةٍ وَيُرْوَى : الْبَرَاتِكُ وَهِيَ مِثْلُ الْقِضَافِ . قَالَ
شَيْخُنَا : جُذْءَانُ الْجِبَالِ هَكَذَا فِي الذُّسُجِ الْعَتِيقَةِ وَبَعْضُ أَرْبَابِ
الْحَوَاشِي قَدْ حَرَّفَهُ بِالْمِيمِ فَقَالَ : الْجِمَالِ وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : ذَهَبُوا جَذَعَ مِذْعَ كَعْنَبٍ مَبْنِيٍّ تَتَيْنِ بِالْفَتْحِ أَيْ تَفَرَّسُوا
فِي كُلِّ وَجْهِ لُغَةٍ فِي خِذَعٍ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ